بلغ

على الخاص والعام وهو حقيقة الشهادتين الفارقتين بين المؤمنين و
الكفار والسعدا اهل الجنة والاشقيا اهل النار اذ معنى لا اله هو المعبود
المطاع وذلك هو دين الله الذي ارتضاه لنفسه وملائكته ورسله
وانبيائه فبه اهتدى المهتدون واليه دعى المرسلون وما ارسلنا من قبلك
من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون افغير دين الله
يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون فلا يتقبل
الله من احد سواه من الاولين والآخرين كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة لمن الخاسرين شهد الله تعالى انه دينه
قبل شهادة المخلوقين وانها لتتلى الى يوم الدين فقال تعالى شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم جعل اهله هم الشهداء على الناس يوم القيمة لما فضلهم
به من الاقوال والاعمال والاعتقادات التي توجب اكرامه فقال تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
وفضله على سائر الاديان فهو احسنها حكما واقومها قيلا فقال تعالى
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم
حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا وكيف لا يميز من له بصيرة
بين دين أسس على تقوى من الله ورضوان وارتفع بناؤه على طاعة (يعني بطاعة الرحمن)
الرحمن والعمل بما يرضاه في السر والاعلان وبين دين أسس على شفا جرف
هار فانهار بصاحبه في النار أسس على عبادة الاصنام والاوثان و
الالتجا الى الصالحين وغيرهم من الانس والجان عند الشدائد والاحزان
وصرف مخ العبادة لغير الملك الديان ورجاء النفع والعطا والمنع ممن
لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن غيره من نوع الانسان ودعوى
التصرف في الملك لصالح رميم في التراب والاكفان قد عجز عن رفع ما حل
به من امر الله فكيف يدفع عمن دعاه من بعيد الاوطان او فاسق يشا
هدون فسقه وفجوره فهو ابعد الناس من الرحمن او ساحر يريهم من سحره
ما يحير به الاذهان فيظن المغفل ولو انها كرامة من الله وانما هي
مخاريق

مخاريق الشيطان تبا لهم سدوا على انفسهم باب العلم والايمان وفتحوا
عليها باب الجهل والكفران قابلوا خبر الله سبحانه بالتكذيب وأمره بالعصيان
اخبر ان الهدى والنور في كتابه قالوا ذاك فيما مضى من الزمان وامرهم با
تباع ما انزل اليهم من ربهم ولا يتبعوا من دونه اولياء فقالوا لا بد لنا من
ولي غير القرآن ان جئتهم بكتاب الله قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اهل
الزمان او جئتهم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا خالفها الشيخ جل
فلان وهو اعلم منكم فاعتبروا يا اولي الايمان عمدوا الى قبور الانبياء
والصالحين فبنوا عليها البنيان ونقشوا سقوفها والحيطان وحلوها
بالغالي من الاثمان والبسوها الوان الستور الحسان وجعلوا لها السدانة
والخدام فعل عباد الاوثان والصلبان ونذروا لمن فيها وقربوا القربان
وقالوا هؤلاء شفعاؤنا في كشف الكروب وغفران الذنوب ودخول
الجنان فبالله صف لي شرك المشركين هل هو بعينه الا هذا كما
نطق به القرآن في سورة يونس والزمر وغيرهما من محكمات الفرقان
ان غرك ان الاكثر عليه فقد حكم الله عليهم بانهم اضل سبيلا
من الانعام اذ استبدلوا الشرك بالتوحيد والضلال بالهدى والكفر
بالاسلام وغرك أن بعض من تعظمه قد رأى شيئا من هذه أو قاله
فالخطا جائز على من سوى الرسول من الانام ولم تزل الحال على ما وصفنا
من الامور العظام منتشرا في اهل البلدان المنتسبين الى الاسلام
المارقين منه كما تمرق الرمية من السهام الى ان ازال الله سبحانه تلك
الظلمات وكشف البدع والضلالات ونفى الشبه والجهالات و
تصديق بشارة رب الارض والسموات في قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها
رواه ابو داود والحاكم والبيهقي في المعرفة واسناده صحيح على يد من
اقامه هذا المقام نعني به خلف السلف الكرام المتبع لهدي سيد
الانام الشيخ الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب احسن الله له

لعله فليتأمل مقدم ومؤخر

Copyright King Saud University